

قوات الاحتلال تركز عدوانها على الضفة؛ اغتيالات وتوغلات واعتداءات على مساجد



شهداء الأقصى في بلدة قباطية. فقد استشهد قائد كتائب شهداء الأقصى في البلدة رشيد زكارنة (٣٨ عاماً) بعد أن سقط جريحاً، حيث أعدمه جنود الاحتلال بالرصاص وهو ينزف في باحة المنزل الذي حاصرته عشرون آلية عسكرية وعشرات الجنود بإسناد من مروحية أباتشي. وخلال مواجهات واشتباكات أعقبت عملية اغتيال رشيد زكارنة، استشهد كامل زكارنة (٢٩ عاماً) ومحمد أبو الرب (٣٥ عاماً). بينما أصيب ١٥ مواطناً بجروح مختلفة. واختطفقت قوات الاحتلال قبل انسحابها من قباطية أشرف زكارنة واقتادته إلى جهة مجهولة.

وفي بيت لحم استشهد الفتى محمد عمر شاورية (١٣ عاماً) أثناء تصديه ومجموعة من الشبان لقوات الاحتلال وهي تحاول اقتحام المدينة من عدة محاور. ومنع الاحتلال سيارات الإسعاف من الوصول إليه حتى فارق الحياة.

توغلات

في قرية بلعين أصيب عشرة متظاهرين بنحائر جديدة استخدمتها قوات الاحتلال حين كانوا يقومون بمسيرة مناهضة للجدار العنصري. واستخدمت قوات الاحتلال مياه زرقاء شديدة الضغط، وأعيرة مغلقة بالمطاط تحدث ما يشبه بصدمة كهربائية، وأخرى تحمل في مقدمتها قطعة اسفنجية تسبب احتباس الدماء وتصلباً في المنطقة المصابة.

الضارعة، وردت قوات الاحتلال بإطلاق الرصاص باتجاه المتظاهرين ما أدى لإصابة اثنين بجروح. وفي جنين اغتالت قوات الاحتلال ووحداته المستعربة مجاهد أكرم السبع (٢٢ عاماً)، المحسوب على سرايا القدس، وذلك بالقرب من منزله في شارع الناصرة في المدخل الشمالي لمدينة جنين. وكانت مجموعة من الوحدات المستعربة قد وصلت بالقرب من العمارة التي يقع بها منزل الشهيد، وحاصرت المنزل، وأحكمت سيطرتها على المحال التجارية القريبة من البناية. وخلال محاولة الشهيد الإفلات قام أفراد القوة المنتشرين بإطلاق النار باتجاهه فسقط على الأرض. ثم قام جندي آخر بإطلاق النار على مجاهد فأصابه من جديد. وفي الوقت ذاته وصلت سيارة جيب من الاتجاه المقابل، حيث نزل أحد الجنود وأطلق النار على مجاهد، الذي يبدو أنه كان لا يزال حياً، ثم قام جندي بركل مجاهد برجله، فحرك مجاهد يده، فعاد الجندي وأطلق النار عليه ليرديه. وأكد عدد من شهود العيان أن مجاهداً لم يكن مسلحاً لحظة استشهاده.

واستشهد وفيق أنيس اعمور (٥٥ عاماً)، وأصيب قدري أحمد فراسين (٣٦ عاماً) وأحمد فراسين (٢٠ عاماً) على أيدي وحدة مستعربين أطلقت النار عليهم على طريق قرية رمانة-جنين، حيث كانوا في طريقهم لإيصال منتجات زراعية إلى سوق الخضار في المدينة. كما اغتالت قوات الاحتلال ثلاثة من كتائب

يحاول رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود أولمرت توسيع رقعة الدم الفلسطيني في محاولة منه لاستعادة جزء من شعبيته المفقودة بعد العدوان على لبنان، أو وقف تدهورها المتسارع على أقل تقدير. الاغتيالات والتوغلات تركزت في الضفة الغربية بشكل أساسي.

اغتيالات

قوات الاحتلال اغتالت قائد كتائب شهداء الأقصى في نابلس فادي قفيش وتسعة آخرين بالرصاص في عملية استهدفت مجموعة من الكتائب في حارة القريون وسط البلدة القديمة من نابلس. وعمّ الحداد والإضراب التجاري المدينة، وشيخ الآلاف الجتامين وودعوا الشهيد قفيش الذي كان من أبرز المطاردين منذ سنوات، وتعرض لعدة محاولات اغتيال بترت خلالها ساقه عندما استهدفت بالصواريخ سيارة كان يستقلها.

كما اغتالت قوات الاحتلال، خلال عملية عسكرية نفذتها في مخيم بلاطة للاجئين شرقي مدينة نابلس، مقاومين ينتميان لكتائب شهداء الأقصى. وكانت قوة عسكرية احتلالية مكونة من ٢٠ آلية اقتحمت المخيم وتمركزت في الجزء الشرقي منه واشتبكت مع مسلحين من الكتائب، ما أدى إلى استشهاد إبراهيم نمر أبو منيف وهاني حشاش. كما وقعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والضفة الذين رشقوا الآليات العسكرية بالحجارة والزجاجات